التذييل والاقتباس في اعداد البحث العلمي

الدكتور صالح فلاحي
معهد العلوم الاقتصادية
- جامعة باتنة -

مقدمة:

مما لا جدال فيه أن النهضة الاقتصادية التي تنعم بها المجتمعات الغربية كانت عصارة التقدم العلمي والتكنولوجي. لقد وفرت الانظمة القائمة في تلك المجتمعات مناخا ملائما وعناية متميزة بالبحث العلمي منذ ظهور الثورة الصناعية في بريطانيا الى يومنا هذا.

وخلال هذه الحقبة من التاريخ، طفت على السطح أحداث دولية بارزة كان وقعها على التطور العلمي والتكنولوجي عظيما. من هذه الأحداث: نجاح الثورة البلشفية في الاتحاد السوفياتي، سابقا، واندلاع الحربين العالميتين. مثل هذه الاحداث وغيرها فسحت المجال واسعا للتسابق في ميدان البحث العلمي بين الأقطاب الفاعلة في المجتمع الدولي المعاصر، وفي مجالات نذكر منها التسلح، الطاقة النووية ، النقل والاتصال.

لقد احتدم الصراع الايديولوجي واشتد التضارب في المصالح الحيوية بين ممثلي الثنائية

القطبية والدول السائرة في فلكيهما. والنتيجة كانت باهرة في جوانب ومرعبة في جوانب أخرى. ففي المجال العسكري مثلا، ظهرت أسلحة الدمار الشامل والصواريخ العابرة للقارات، والغواصات ذات أحجام وتقنيات وقوة تدميرية لم تعرف البشرية مثلها، وما كان ليحصل هذا التطور المذهل لولا العناية التي حظي بها البحث العلمي على مستوى الجامعات والشركات ومراكز البحث المتخصصة والمبادرات الفردية.

ومن هنا فان النهضة الاقتصادية، في هذه المجتمعات، لم تكن هبة من السماء، إنما هي نتاج السعي الدؤوب في الابتكارات العلمية والتضحيات الجسام وروح المواضبة التي كانت ولاتزال سمة تلك المجتمعات. كل هذه الصفات توارثتها الأجيال المتعاقبة وادخرتها في ذاكرتها، وبالبحث العلمي طورت ما لديها من الرصيد المعرفي، وبه فتحت أبوابا جديدة لاكتشاف المجاهيل وابتكار الحلول الملائمة للمشاكل القديمة /الجديدة. ورغم الطفرة النوعية فيما توصلت اليه البشرية من نتائج، فلا يزال العالم الذي نعيش فيه يخفي الكثير من الأسرار التي قد تحدث يوم اكتشافها ثورات أخرى قد تفوق في الأهمية الثورات العلمية التي سبقتها.

وفي الأدبيات الفكرية، يلاحظ أن الجدل لا يتوقف حول الأسباب الحقيقية لتقدم بعض المجتمعات وتأخر البعض الآخر، إلا أن الذي يهمنا كمجتمعات متخلفة، ولكنها تواقة الى الانفلات من شرنقة التخلف، هو الشروع في البحث وبجدية عن الحلول الناجعة لتحقيق المتطلبات المستعجلة لشعوبنا التي كانت ولا تزال تعاني الأمرين. ولا مجال لتحقيق هذه الغاية النبيلة الا اذا أدركنا أهمية البحث وعرفنا كيف نستفيد من تجارب الأولين في هذا المضمار.

وحري بنا أن نشير بأن للبحث العلمي تقنيات عديدة وعلى قدر كبير من الأهمية يجب أن تؤخذ في الحسبان من طرف الباحثين للحفاظ على الصفة العلمية لبحوثهم.

وفيما يلي سيتم عرض بعض هذه التقنيات ـ التذييل والاقتباس ـ معتمدا على أحدث

الطرق التي جاد بها نفر من كبار المهتمين في الميدان، منهم على سبيل المثال:كيت توربيان Kate Turabian.[1] وكلي أمل أن يكون هذا المجهود المتواضع مساهمة في وضع نواة يمكن تطويرها وتوسيعها علها تصبح في يوم ما إطار مرجعي للباحثين في الجامعة الجزائرية التي تفتقد إلى منهجية واضحة المعالم في مجال البحث[2].

التذييلات [3]:

تكتسي عملية اقتناء المصادر وتدوينها في التذييلات أهمية بالغة، سواء بالنسبة للبحث أو الباحث. فمن ناحية، يلاحظ أنه كلما كانت لهذه المصادر قيمتها العلمية كاتسامها بالموضوعية والحياد الضروريين[4] وبعدها عن تلك المصادر ذات الطابع الإدعائي، كان للبحث قيمته العلمية أيضا. ومن ناحية ثانية، فإن الجانب الاخلاقي والادبي يفرضان على الباحث أن يسند أفكار غيره الى المصادر التي استقيت منها. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية التذييل فيما يلي:

1 ـ احترام الباحث للأمانة العلمية متى استعان بافكار غيره.

---

1 - Kate Turabian, **A Manual for Writers of Term Papers, Theses, and Dissertations,** Fourth ed. (Chicago: The University of Chicago Press, 19973), Chapters 5 - 6 .

2 ـ مناهج البحث المتبعة ثلاث، وهي: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي. للإطلاع على هذه المناهج، أنظر: الدكتور حلمي محمد فؤاد و الدكتور عبد الرحمن صالح عبد الله، **المرشد في كتابة الأبحاث**، ط 4 (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 1983)، ص ص. 19 ـ 31.

3 ـ هناك مصطلحات شائعة لدى الذين يكتبون باللغة العربية، وهي: الهوامش والحواشي. إلا أنني أرى أن التذييلات Footnotes أو Notes أكثر دلالة من المصطلحين الآخرين.

4 ـ علي عوض حسن، **كيف تعد بحثا أو رسالة** (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1976)، ص.12 .

2 ـ اطلاع الباحث على المصادر المتعلقة بالموضوع تحت الدراسة قديمها وحديثها وقدرته على التمييز بين غثها وسمينها.

3 ـ وضع المصادر بين أيدي الباحثين والقراء لتوسيع المدارك المعرفية لمن أراد أو التأكد من صحة ما نقل وصلاحية ما كتب لمن شاء.

وخلاصة القول أن ما يكتبه الباحث يحتاج الى المصداقية والاتصاف بالموضوعية والحياد والدقة في كل ما يعرض في النص. وبدون هذه الخصائص تصبح المجهودات المبذولة كلها في مهب الريح، لأن الباحث لا يكتب لنفسه وانما يبحث ويكتب ليقرأ ويستفيد الآخرون.

أنواع التذييلات :

يمكن تقسيم التذييلات الى ثلاثة أنواع، وهي:

1 ـ **التذييلات المرجعية**: ويتضمن هذا النوع توثيق المراجع التي استقى منها الباحث أفكارا أو بيانات أو توجيه القارىء إلى مراجع إضافية حول فكرة أو موضوع معين. وغرض الباحث من ذلك قد يكون لتدعيم وجهة نظره أو إبداء فكرة جديدة تناقض تلك الواردة في المصدر. تنصب التذييلات المرجعية في كل ما يؤخذ من أفكار غير أفكار الباحث، ولكن بأسلوب هذا الأخير، من المصادركالكتب والبحوث المتخصصة والمقالات العلمية والدساتير والقوانين والمعاهدات والاتفاقيات والمراسيم والقرارات والتصريحات لشخصيات سياسية ذات شأن كبير في صناعة القرار السياسي حيث ما وردت هذه التصريحات في الكتب والدوريات واليوميات أو بثت عبر الوسائل السمعية البصرية.

2 ـ **التذييلات التفسيرية**: ويبرز هذا النوع عندما يشير الباحث الى أمور غير شائعة تكون في شكل: كلمات (أصالية، نرجسية)، أو مصطلحات (برميل[5]، وحدة

5 ـ البرميل هو وحدة قياس السوائل (عادة البترول)، ويساوي حوالي 119.23 لترا .

حرارية بريطانية BTU)[6]، أو مفهوم (الردع، التحديث)، أو نظرية (تعادل القوة الشرائية، تناقص الغلة) أو فيما إذا أراد الباحث أن يعطي تفسيرا مغايرا لظاهرة معينة بما يتناسب والعمل المراد انجازه.

اذا تكونت قناعة لدى الباحث على أن الشيء المشار اليه غير واضح لدى القراء واذا كان من غير الممكن شرح ذلك في النص لتفادي ما قد ينجر عن ذلك من اضطرابات في تسلسل الأفكار، فهنا يصبح لزاما على الباحث أن يدون ذلك في التذييلات.

3 ـ **التذييلات التعريفية**: يمكن تصنيف هذا النوع من التذييلات الى صنفين:

الصنف الأول : ويهتم بالتعريف بصاحب المقالة في دورية أو في كتاب (إذا ما صدر هذا الأخير بالاشتراك مع عدد من الباحثين). فالمتعارف عليه في هذه الحالة هو وضع نجمة (*) Asterisk عقب الاسم الكامل للباحث مباشرة (و أعلى السطر قليلا).

وإذا تواجد في الصفحة الواحدة تذييلان أو أكثر من هذا القبيل، توضع نجمة واحدة للتذييل الأول، ونجمتان للتذييل الثاني وهكذا. ويعاد كتابة ذلك أسفل الصفحة. وهنا يقتصر الباحث على إعطاء معلومات مختصرة حول الكاتب، مثلا:

* ادوارد سعيد أديب من أصل فلسطيني، يشتغل حاليا كأستاذ في الادب الانجليزي بجامعة كولومبيا (نيويورك)، الولايات المتحدة الامريكية.

** أحمد بجاوي وزير العدل السابق في الجزائر، وقاضي بمحكمة العدل الدولية بلاهاي لمدة تفوق العقد ثم رئيسا لهذه المحكمة منذ سنة 1994.

---

6 ـ BTU هي اختصار لـ British Thermal Unit ، وهي وحدة قياس كمية من الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة رطل واحد من الماء بدرجة واحدة فيهرنهايت.

الصنف الثاني : اذا كان البحث أو المقالة [7] سبق وأن نشر في مصدر آخر، ولأسباب معينة (ربما لأهمية المقالة، مثلا) تقرر اعادة نشرها كاملاأو جزءا منها أو بتصرف. في هذه الحالة يستوجب وضع نجمة بعد الحرف الأخير من كتابة العنوان مباشرة. ويعاد وضع النجمة أسفل الصفحة حيث تعطى معلومات مختصرة حول هذه المقالة، مثلا:

* صدرت هذه المقالة لأول مرة في المصدر كذا ... وأعيد نشرها بعد الحصول على الاذن من الناشر (أو الناشـر والكاتب).

كيفية تدوين التذييلات :

من المتعارف عليه أن عملية تدوين التذييلات قبل سنوات خلت لم تكن تخضع لمنهجية واضحة. فقد كانت هناك مناهج متعددة تختلف من كاتب الى آخر، ومن منطقة جغرافية الى أخرى. الا أن التطور التكنولوجي خاصة في مجالي النقل والاتصال ساهما وبشكل أكثر من أي وقت مضى في احتكاك الأفكار بين المهتمين في ميدان البحث. هذه التفاعلات الجديدة أدت الى بلورة مناهج متقاربة في كيفية تدوين التذييلات . ومما لا ريب فيه أن هذا الانجاز سهل مهمة الباحثين والقراء في الإطلاع على كل جديد وبجهد يسير.

وقبل عرض كيفية تدوين التذييلات ، نتطرق أولا الى الطرق المستعملة في التذييلات وهي:

7 ـ تختلف المقالة عن البحث. فالمقالة ترتكز على رأي أو آراء الباحث حول موضوع أو مشكلة تستوجب الدراسة. أما البحث فيتضمن دراسة معمقة لظاهرة معينة قصد الوصول إلى إضافة شيء للمعرفة. لمزيد من المعلومات، أنظر: محمد زيان عمر، **البحث العلمي، مناهجه وتقنياته** (جدة: دار الشروق للنشر والطباعة، 1987)، ص ص. 313 ـ 314 .

1 ـ التذييلات اسفل الصفحة.

2 ـ المصــادر References أو المصادر والتذييلات References and Notes فـي نهاية كل فصل من البحث أو الكتاب.

3 ـ المصادر أو المصادر والتذييلات في نهاية البحث أو الكتاب.

من الناحية العملية تبدو الطريقة الأولى اكثر أهمية من غيرها نظرا لما توفره من التسهيلات للباحث والقارىء في الرجوع الى المصدر دون عناء الانتقال في كل مرة الى مواضع أخرى من البحث أو الكتاب ليطلع على المصدر الذي اخذت منه الفكرة أو الشروح التي قدمها الباحث حول مصطلحات أو مفاهيم عارضة. وتتمثل أيضا هذه التسهيلات عند اضافة تذييل أو تبديله أو حذفه. وهنا لن يمس التغيير الا صفحة واحدة.

اذا استقر الباحث على اتباع هذه الطريقة (الاولى) ، وجب عليه كتابة رقم (1) بعد نهاية الفكرة الأولى وأعلى السطر قليلا، ورقم (2) بعد الفكرة الثانية، وهكذا. ويجب إعادة كتابة (أو طباعة) هذه الارقام أسفل الصفحة بنفس الترتيب حيث يتم تدوين المعلومات الكاملة عن المصادر التي استقيت منها تلك الافكار (كما سيأتي شرحه فيما بعد). ويعاد هذا الاجراء في كل صفحة من الصفحات الموالية.

وفي حالة اختيار الباحث لاحدى الطريقتين الاخيرتين، فان تسلسل أرقام التذييلات بالنسبة للفصل كله في حالة اختيار الطريقة الثانية، أو بالنسبة للبحث أو الكتاب كله في حالة الطريقة الثالثة، يصبح أمرا ضروريا . وفيما يلي نتطرق الى حالات التذييل الاكثر شيوعا.

أولا ، إذا كان المصدر كتابا، يجب على الباحث اتباع الخطوات التالية:

أ ـ كتابة الاسم الكامل للمؤلف (الاسم الشخصي ثم الاسم العائلي) متبوعا بفاصلة للدلالة على نهاية الإسم.

ب ـ كتابة عنوان الكتاب باحرف مضغوطة أو متميزة (Italicized) ان

امكن، أو يوضع خط تحته.

جـ ـ كتابة حقائق النشر بين قوسين والتي تتضمن ما يلي:

ـ مكان النشر متبوعا بنقطتي تفسير (:).

ـ اسم الناشر متبوعا بفاصلة .

ـ سنة النشر.

د ـ كتابة رقم الصفحة مسبوقا بحرف "ص." (أنظر الأمثلة الواردة تحت رقم1 أدناه). وإن أخذت الفكرة من صفحتين أو أكثر تكتب أرقام الصفحات مسبوقة بحرفين ص ص . (أنظر المثالين الواردين تحت رقم 2 ورقم 3 أدناه).

أمثلة:

1 ـ كتاب لمؤلف أو أكثر:

ـ محمد الصالح الصديق، **في موكب الايمان**. (قسنطينة: دار البعث للطباعة والنشر، 1985) ، ص 123 .

ـ د . مصطفى خالدي و.دعمر فروخ، **التبشير والاستعمار في البلاد العربية** (بيروت : دار الاندلس ، 1963) ، ص 29 .

ـ د. عبد الكريم صادق بركات و د. يونس احمد البطريق و د.حامد عبد المجيد دراز، **النظم الضريبية**. (بيروت: مطابع الأمل ، 1986)، ص . 119.

2 ـ كتاب صدر عن هيئة:

United Nations, **the International Bill of Human Rights** (New York: The United Nations Department of Public Informations, 1988), PP.5 - 6.

3 ـ **كتاب مترجم :**

ـ د. فيريل هيدي، **الادارة العامة: منظور مقارن**، ترجمة د. محمد قاسم القريوتي (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1985)، ص ص. 45 ـ 50 .

- Malik Ben Nabi, The Quranic Phenomenon, Translated by Abu Bilal Kirkary (Indianapolis: American Trust Publications, 1983) . P. 15 .

4 ـ **حالة احتواء الكتاب على اكثر من جزء و / أو طبعة :**

ـ أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900 ـ 1930** ، ج 2 (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983) ، ص 30 .

ـ مولود قاسم نايت بلقاسم، **أصالية أم انفصالية**، ج2 ط1 . (الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991) ، ص 5.

5 ـ **حالة تكرار المصدر مرتين متتاليتين أو أكثر:**

عند تدوين المصدر لأول مرة تعطى كامل المعلومات:

1 ـ عبـد اللطيف بن علي السلطاني، **المزدكيـة هي اصل الاشتراكية**.(الدار البيضاء: مطابع دار الكتاب، 1974)، ص 144.

عند الرجوع ثانية وثالثة الى نفس المصدر وبطريقة متتالية، نسجل رقم التذييل (2 أو 3 مثلا) وبعده مباشرة نكتب:

2 ـ المرجع السابق.

ان عدم ادراج الصفحة ورقمها هنا يفيد ضمنيا أن الفكرة اخذت من نفس الصفحة. اما اذا كانت الفكرة الثانية (أو الثالثة) من نفس المصدر ومن صفحة أخرى نكتب:

3 ـ المرجع السابق، ص . 145 .

6 ـ حالة تكرار المصدر مرتين غير متتاليتين أو أكثر:

هنا نيمز بين الأوضاع التالية:

ـ اذا كان المصدر لمؤلف واحد، نكتفي بكتابة الاسم العائلي للمؤلف متبوعا بفاصلة ثم الصفحة ورقمها.

1. سعد الله، ص. 85.

ـ اذا كان المصدر لمؤلفين، ندون اسميهما العائلي.

2. خالدي وفروخ، ص. 139.

ـ اذا كان المصدر لأكثر من مؤلفين، نكتفي بكتابة الاسم العائلي للمؤلف الأول (حسب ترتيب ظهور الأسماء على غلاف المصدر) وإحلال كلمة "وآخرون" "and others" محل باقي المشتركين في التأليف. وفي المصادر باللغات الأجنبية تحل محل هؤلاء كلمة et al..

3. صادق بركات وآخرون، ص. 141.

ـ اذا اعتمد الباحث على أكثر من مصدر لمؤلف واحد (أو أكثر)، يكتب الاسم العائلي وعنوان الكتاب متبوعا بفاصلة ثم الصفحة ورقمها.

4. بن نبي، **الظاهرة القرآنية**، ص 36.

والملاحظ عن الأوضاع الواردة في الحالة السادسة هو عدم ذكر بعض المعلومات الهامة مثل حقائق النشر، وذلك يعود لكونها دونت في الصفحات السابقة من المقالة أو البحث أو الكتاب.ومن ثم فلا طائل من تكرار تدوين هذه المعلومات، ربحا للوقت واختصار للجهد.

7 ـ حالة اعتماد الباحث على فكرة من مصدر غير المصدر الأصلي:

ان اعتماد الباحث على المصدر الأصلي يعتبر عملا ضروريا. إلا أنه مع ذلك

قد يتعذر عليه الحصول على المصدر الأصلي كتابا كان أم وثيقة. وهنا يمكنه الإستعانة بالمصدر الثانوي الناقل للفكرة من المصدر الأول. ولتفادي التحريف وتحديد المسؤوليات في نقل الأفكار، تدون المعلومات حول كل من المصدر الأصلي والمصدر الثانوي.

نديم الجسر، **قصة الايمان بين الفلسفة والقرآن**
(بيروت: دار الأندلس، 1963) ص .59 نقلا عن طهاري محمد،
مفهوم الاصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده.
(الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984) ص.31.

ثانيا ، اذا كان المصدر دورية أو يومية:

بالنسبة للدورية تكون الخطوات التالية واجبة الاتباع، وهي:

أ ـ الاسم الكامل للمؤلف متبوعا بفاصلة.

ب ـ عنوان المقالة بين حاصرتين ("   ").

جـ ـ كتابة في (وباللغة الأجنبية "in")، أي ان هذه المقالة نشرت في المصدر كذا.

د ـ اسم الدورية بخط مضغوط أو متميز ان أمكن أو يوضع تحتها خط.

هـ ـ رقم الدورية وجزئها (ان كان لذلك وجود).

و ـ تاريخ صدور الدورية بين قوسين مع وضع الفاصلة بعد غلق القوس.

ز ـ الصفحة ورقمها متبوعة بنقطة .

ويمكن توضيح نماذج المجلات والدوريات وكيفية تدوين تاريخ الصدور كما يلي:

ـ أسبوعية (1 ـ 7 سبتمبر 1993) ، ص. 3 .

ـ نصف شهرية (1 ـ 15 سبتمبر 1933)، ص. 10 .

ـ شهرية (سبتمبر 1993) ، ص . 4.

- كل شهرين (سبتمبر / اكتوبر 1993) ، ص . 4 .

- ثلاثية (سبتمبر / نوفمبر 1993)، ص .25 .

- رباعية (سبتمبر / ديسمبر 1993)، ص. 28 .

- نصف سنوية (جانفي / جوان 1994) ، ص . 5 .

- سنوية (1994) ، ص . 19 .

أمثلة :

1 - الأستاذ حسن كاتب، "الهجرة النبوية : دروس في الفعالية والوحدة" في **النور**، العدد 64 (29 جوان 1992)، ص.7.

2 - محمد شوقي الفنجري، "التنمية الاقتصادية في الإسلام" في **الفيصل**، العدد 82 (جانفي 1984)، ص.25 - 27 .

3 - د.حنفي بن عيسى، " الطفل ومعظلة القصور اللغوي في العالم العربي" في **الثقافة**، العدد 98 (مارس/افريل 1987)، ص ص.119 - 130 .

4 - Norman Myers. "The Exhausted Earth" in **Foreign Policy**. N° 42 (Spring 1981). pp.141 - 155 .

5 - Peter Wallesteen. "Armed Forces are not only for War" . in **Journal of Peace Research**. N° 1. vol. XIX (1982). pp.83 - 88 .

أما بالنسبة لليوميات (الجرائد) فيجب على الباحث أن يأخذ في الحسبان ما يلي:

- اسم الكاتب متبوعا بفاصلة.

- عنوان الموضوع بين حاصرتين .

- تاريخ صدور اليومية بين قوسين.

- كتابة الصفحة ورقمها متبوعة بنقطة.

أمثلة:

1 - عبد الله بشيم، "فرنسا - الجزائر : فصل جديد من سيناريو قديم" في

الجزائر اليوم، العدد 249 (16 ديسمبر 1992) ، ص.1-3.

2 ـ ع. هوارية، "رسائل الفتاوي في صحيح البخاري" في **الصح آفة**، العدد 18 (18-25 أوت 1992)، ص 1-3 .

3 - Lionel Barber. "Gulf War Creates Funding Supplements " in **Financial Times** , N° 31371 (February 5 , 1991) , p.4.

ثالثا ، اذا كان المصدر وثيقة رسمية:

يتضمن هذا النوع من المصادر كل الوثائق التي تصدر عن السلطات الثلاثة: التنفيذية ، والتشريعية والقضائية، وكل المنظمات الدولية والقارية والجهوية. ومن هذه الوثائق ، على سبيل المثال ، الدساتير والمواثيق والمعاهدات والقوانين اوالمراسيم والقرارات ... الخ. وعند تدوينها في التذييلات يجب على الباحث مراعاة مايلي:

- الجهة المصدرة للوثيقة أيا كان نوعها.
- اسم الوثيقة مع وضع خط تحتها أو يكتب بخط متميز أو مضغوط.
- عددها أو رقمها (ان كان لذلك وجود).
- تاريخ الصدور بين قوسين ثم الفاصلة.
- الصفحة ورقمها ثم النقطة .

أمثلة :

1 ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **دستور 1989**، المادة 40 منه تنص على مايلي: حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي حق معترف به.

2 ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم يتضمن تعميم (تأجيل) استعمال اللغة العربية ، في **الجريدة الرسمية**، العدد 544، السنة التاسعة والعشرين (15يوليو 1992) ، ص.1486 - 1487 .

رابعا، حالة تجميع البيانات :

من غير المعقول أن يتصور الباحث الحصول على كل البيانات من مصدر واحد.

حتى وان حدث ذلك، فالضرورة تقتضي أن يتأكد من صحة مالديه من البيانات بمطابقتها مع بيانات مماثلة وفي مصادر حيادية. وهكذا يتمكن الباحث من تفادي الزيف والتضخيم في البيانات.

وفي أحيان كثيرة يجد الباحث بعض ما يحتاج اليه في مصدر والبعض الآخر في مصدر ثاني وثالث. وهنا يقوم الباحث بجمع البيانات المتوفرة من تلك المصادر. وبعد التأكد من صحتها يرتبها بما يتلاءم واهدافه من الدراسة، مشيرا في التذييل الى كل المصادر التي اقتبست منها.

الناتج المحلي الاجمالي للفرد في الجزائر
وحدات : الدولار الأمريكي

السنوات	1981	1987	1990	1991	1992
الناتج المحلي الاجمالي للفرد	2140	2750	2213	1607	1450

المصدر : تجميع من مبارك مالك سراي، "الاقتصاد الجزائري من 5 أكتوبر 1988 الى 5 اكتوبر 1992" في النصر، العدد 1413 (1992/12/6) ، ص 5 ـ و The International Bank, **World Development Report 1983** (New York: Oxford University Press, 1983), p. 149.

خامسا ، اذا كان المصدر غير منشور:

هنا ينبغي التمييز بين ثلاث حالات فرعية، وهي:

1 ـ الوسائل السمعية البصرية، ويدون الباحث مايلي:

ـ اسم الوسيلة (التلفزة أو الراديو) متبوعة بفاصلة.

ـ كتابة عنوان الحصة بين حاصرتين (دفاتر الأيام، في لقاء الصحافة).

ـ الاشارة الى نوع الحصة (محاضرة، استجواب) والشخصية المستجوبة (بفتح الواو).

ـ تاريخ البث.

2 ـ رسائل الدكتوراه والماجستير : ويراعي في تدوين ذلك ما يلي:

ـ الاسم الكامل للباحث متبوعا بفاصلة.

ـ عنوان الرسالة بين حاصرتين.

ـ كتابة العبارة التالية: رسالة الدكتوراه (أو الماجستير) غير منشورة.

ـ اسم الجامعة المانحة للشهادة.

ـ تاريخ مناقشة الرسالة بين قوسين، ثم الفاصلة.

ـ الصفحة ورقمها متبوعا بنقطة.

مثال:

Ghodbane Mabrouk, " The Algerian Policy of Foreign Borrowing and Its Development Strategy" ,Unpublished Ph. D Dissertation, State University of New York at Albany, New York, (August 1985), p.40.

3 ـ محاضرة أو مذكرة : ويأخذ الباحث في الحسبان ما يلي:

ـ الاسم الكامل للمحاضر أو كاتب المذكرة، متبوعا بفاصلة.

ـ عنوان المحاضرة أو المذكرة بين حاصرتين.

ـ ذكر مكان القائها ان كانت محاضرة، أو تحديد مستوى الطلبة، والمعهد، والجامعة، ووضع تاريخ القائها أو اصدارها، بين قوسين، ثم الفاصلة.

ـ الصفحة ورقمها، ثم النقطة.

أمثلة :

1 ـ د.عادل بلبل، "تقييم اقتصادي كمي لتجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مواجهة التبعية الاقتصادية العالمية" محاضرة القيت في ملتقى: التنمية في العالم الثالث بين التبعية.والاستقلال، باتنة (اكتوبر 1986).

2 - Dr. Johan Meuleman, "Rural Transformation : the Case of Colonial Algeria " a Lecture Presented at the Conference on

the New International Division of Labor and the Middle East. Amsterdam (28 th-30th January 1988).

3 - د. صالح فلاحي، "مذكرة في العلاقات الإقتصادية الدولية" لطلبة السنة الثانية ليسانس، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة باتنة (1993) ، ص .23 .

الاقتباس:

خلافا للحالات السالفة الذكر حيث تصاغ الفكرة بأسلوب الباحث، فان الاقتباس يفيد النقل الحرفي لفكرة ومن مصدر معين مع المحافظة الكاملة على كل ما يتضمنه النص المقتبس من نقاط وفواصل وغيرها. ويلتجىء الباحث الى الاقتباس للأسباب التالية:[8]

السبب الأول : اذا كانت الفكرة المراد اقتباسها على قدر كبير من الأهمية، أو اذا كانت الصياغة ستفقد الفكرة معناها الحقيقي.

السبب الثاني: ويتمثل في تأكيد الباحث لفكرته بالاستناد الى الافكار الاخرى المطابقة لها، أو اذا كان غرضه هو ابداء رأي مخالف للفكرة المقتبسة. ويمكن توضيح نوعين من الاقتباس.

الاقتباس الكامل:

اذا كانت الفكرة المراد اقتباسها قصيرة كأن تشمل جملة أو جملتين، في هذه الحالة يكتفي الباحث بوضع ما اقتبسه بين حاصرتين[9] مع كتابة رقم التذييل بعد غلق الحاصرة مباشرة وأعلى السطر قليلا. مثال ذلك: ويؤكد الدكتور وليد قصاب هذه الرابطة بقوله:

---

8 - أنظر الدكتور عمار بحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية** (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985)، ص 48.

9 - James D. Lester, **Writing Research Papers**, Third ed. ((Glenview, Illinois: Scott, Foresman and Company, 1971), p. 60.

"أي انفصال يقع بين المسلم والعربية يعني انفصالا بينه و بين الاسلام" (1)

وفي التذييل تدون على النحو التالي:

أ ـ د. وليد قصاب، " اللغة العربية من الدين" في **الفيصل**، العدد 82 (جانفي 1984)، ص 48.

اما اذا كان هذا النوع من الاقتباس طويلا، فان الطريقة الواجب اتباعها تكمن في كتابة الفكرة المقتبسة بطريقة متميزة عن باقي النص وذلك في النقاط التالية:

ـ أن تكون سطور الفكرة المقتبسة قريبة من بعضها مقارنة بسطور النص.

ـ أن تترك مسافة كافية على الهامشين الأيمن والأيسر، بحيث تكون هذه المسافة أكبر من تلك التي تترك عند بداية الفقرة.

ـ ان تكتب بخط متميز ـ ان امكن.

ـ حذف الحاصرتين من الاقتباس الطويل.مثال ذلك:

Man is a political animal by nature; he is a scientist by chance or choice; he is a moralist because he is a man. Man is born to seek power, yet his actual condition makes him a slave to the pewer of others. Man is born a slave, but everywhere he wants to be a master.[1]

1. Hans J. Morgenthau, **Scientific Man Vs Power Politics** (Chicago: the University of Chicago Press, 1972) , P . 168 .

الاقتباس المتقطع :[10]

عندما يلجأ الباحث الى اقتباس فكرة لها أهميتها، قد يرى في بعض الأحيان بأنه من الأفضل القيام بحذف كلمة أو جملة من النص المراد اقتباسه، اذا ماكانت تلك الكلمة

10 - Mary-Claire ven Leunen, **A Handbook for Sekolars** (New York: Alfred A. Knopf, Inc., 1979), p. 74; and Turabian, pp. 69 - 70 .

أو الجملة قليلة الاهمية ولا يؤثر حذفها في تغيير المعنى العام للفكرة. ومتى كان الامر كذلك يضع الباحث ثلاث نقاط مكان الكلمة أو الجملة التي تم حذفها.

اما اذا كان موقع هذه الكلمة في نهاية الجملة، أو أن الجملة المحذوفة كاملة، فهنا يجب على الباحث أن يضع أربع نقاط مكان الحذف (النقطة الرابعة هي في الاصل موجودة في النص المقتبس). وللتذكير، فان النقاط الدالة على الحذف قد ترد في بداية النص المقتبس أو في وسطه أو في آخره.

مثال :

الاستقلال ... ليس اخراج الجيوش، وتحديد يوم يكون ... عيدا للإستقلال، وليس تكليف لجنة حقوقيين بصياغة دستور للبلاد.
الاستقلال... صنع جديد للتاريخ ونسف لكل المخلفات السلبية للاستعمار، وهجر لنوعية العلاقات الاجتماعية التي روج لها وشجعها خذمة لاستمرارية وجوده، ... الاستقلال هو نجاح، أساسه الثقافة والفكر المتحرر المستنير، في خلق حضارة متجددة، فيها عنصر القوة، وضمانات الاستقرار.[1]

وفي التذييل ندون:

1. د. أسعد السحمراني، **مالك بن نبي، مفكرا اصلاحيا**، ط2 (بيروت : دار النفائس، 1986)، ص.166.

الاقتباس من لغة غير لغة الباحث:

عندما يقتبس الباحث من مصادر كتبت بلغات غير اللغة التي يكتب بها، فان الضرورة تقتضي أن يترجم ما اقتبسه الى لغته. ويمكن للباحث أن يحتفظ بالنص المقتبس وباللغة التي كتب به أصلا. وهنا يكون الباحث أمام اختيارين: اما ان يدون النص المقتبس في التذييل ويدرج الترجمة ضمن البحث، أو أن تدون الفكرة المترجمة في التذييل والنص

الاصلي ضمن البحث. وهكذا يكون الباحث قد ضمن ايصال الفكرة الى القراء بدقة وأمانة.

مثال :

وفي هذا المضمار يؤكد بولو فرير Paulo Freire عن ما يجب أن تكون عليه علاقة السلطة بالشعب في العبارات التالية:

> لا يمكنها [الحكومة] [11] أن تخاف الشعب ومشاركته الفعالة في السلطة. يجب أن تعتمد عليه ويجب الحديث اليه بصراحة بمنجزاتها واخطائها وسوء حساباتها ومتاعبها. [1]

ويمكن تدوين النص الاصلي في التذييل كما يلي:

> It cannot fear the people, their expression, their effective participation in power. It must be accountable to them, must speak frankly to them of its achievements, its mistakes, its miscalculations, and its difficulties.
> See Paulo Freire, **Pedagogy of the Oppressed**. Translated from the original Portuguese Manuscript in 1968 by Mira Bergman Ramos (New York: the Seabury Press, 1970), P.122 .

من كل ما سبق يتضح أن إقدام الباحث على انجاز عمل علمي ليس بالامر الهين. فالعملية تقتضي أن يكون الباحث على قدر كبير من الالمام بكل تقنيات كتابة البحث العلمي، وذلك باعتماده على أمهات الكتب والبحوث المتخصصة لشخصيات مشهود لهم بالمستوى الفكري الرفيع.

---

11 - يوضع هذا النوع من الاقواس لازالة الغموض الذي يسود الفكرة المقتبسة. فكلمة "الحكومة" الواردة بين هذين القوسين ليست من النص المقتبس، انما أضافها الباحث ليتضح المعنى.

واذا كان التركيز في هذه المقالة قد اقتصر على جوانب منهجية محددة ـ التذييل والاقتباس ـ فذلك يعود الى أهميتها في تطعيم البحث بالعناصر الجديدة التي تم التوصل اليها والتي تشكل في مجموعها القاعدة الصلبة للانطلاق نحو المساهمة في الرصيد المعرفي. كما أن هذه الجوانب تواجه الباحث في كل خطوة يخطوها في بحثه، وتعتبر في ذات الوقت من المؤشرات التي من خلالها يستطيع القارىء أن يحكم على مدى أهميــــة البحث ومصداقيته، ومدى جدية الباحث ودقته.

ولا يستطيع الباحث أن يرقى ببحثه الى المكانة العلمية المرموقة الا اذا اتصف بصفات الباحث العلمي: التزامه الدقة والموضوعية، واحترامه الامانة العلمية، واتخاذه الحذر من الاحكام الذاتية التي قد تؤدي الى تشويه الحقيقة. وعموما، فان البحث كل متكامل، وعدم الاعتناء بجزء منه يؤدي حتما الى الاساءة بالبحث كله.

بيبليوغرافيا

أولا: المراجع بالعربية:

- بوحوش، عمار، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985 .

- محمد قوده، حلمي وصالح عبد الله، عبد الرحمن.
المرشد في كتابة الابحاث. ط 4 . جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 1983 .

- عوض حسن، علي. **كيف تعد بحثا أو رسالة**.
القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1976.

- زيان عمر، محمد. **البحث العملي مناهجه وتقنياته**.
جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 1987 .

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- Lester, James D. **Writing Research Papers.**
Third Edition. Blenview, Illinois: Scott, Foersman and Company, 1980.

- Turabian, Kate L. **A manual to Writers of Term Papers, Theses and Dissertations**. Fourth Edition. Chicago: The University of Chicago Press, 1973 .

- Van Leunen, Mary - Claire. **A Handbook For Scholars.**
New York: Alfred A. Knopf, Inc., 1978 .